

الآنسة الصغيرة إشراق

ISS العراق للإحصاء والمسح
Iraq Statistics & Surveys

مرحباً بك في أرض التعاسة نقول مرحباً ولكن في حقيقة الامر لا يوجد الشي الكثير ليرحب بكم. فهو المكان الاشد تعاسة في العالم . فديدان ارض التعاسة تبدو تعيسة وبائسة مثل المكان الذي تعيش فيه! وحتى الطيور عندما تنهض في الصباح في أرض التعاسة فانها لاتبدأ بالغناء . فهي تبدأ بالبكاء! آه، أنه مكان فظيع بالفعل ! بل حتى ملك ارض التعاسة في حالة يرثى لها . فهو يعتلي عرشه طوال اليوم والدموع تنهمر من عينيه لتغمر كل وجهه. فهو يبقى ينتحب وينتحب وينتحب مجدداً ويقول " آه أنا تعيس جداً "

أعزائي ، آه يا اعزائي، آه يا أعزائي! لقد كانت الآنسة الصغيرة إشراق في عطلة . وقد قضت وقتاً ممتعاً وكانت تقود السيارة لتعود الى بيتها. وقد كانت تصفر بسعادة عندما كانت تقود السيارة و رأت علامة ارشادية خارج زاوية النظر . الى أرض التعاسة. فقالت بينها وبين نفسها " أرض التعاسة " لم اسمع بهذا الاسم قبل ذلك " فحولت إتجاهها الى أسفل الطريق . وذهبت الى تلك العلامة التي تقول :

أنت الآن تدخل الى أرض التعاسة . ومكتوب تحتها :

الإبتسامة ، الضحك ، الضحكة الخافتة ، القهقهة ، ممنوعة بأمر من الملك.

فقال آنسة إشراق لنفسها وهي تقود السيارة " يالهم من مساكين " ووصلت الى قلعة كبيرة بباب كبير جداً . ووقفها جندي . وسألها بلهجة عابسة " ماذا تريدين؟ " فإبتسمت وقالت "أريد مقابلة الملك " وقال لها الجندي "أنت رهن الاعتقال " وسألته " ولكن لماذا؟ " وأجابها " بتهمة خطيرة جداً " بل التهمة الاخطر على الاطلاق! " وسار الجندي ومعه الآنسة إشراق خلال الباب الكبير . ومروا من خلال ساحة كبيرة . ومن خلال باب كبير آخر . وعدد كبير من السلالم . ومشوا عبر ممر طويل . ومروا من خلال باب كبير آخر. ودخلوا الى غرفة كبيرة جداً . وكان الملك جالساً بنهاية هذه الغرفة الكبيرة . وكان يذرف الدموع من عينيه ! وقال الجندي للملك وهو ينحني " جلدتك " لقد أعتقلنا هذه الفتاة بسبب اقترافها أشد التهم خطورة! " وتوقف الملك عن البكاء . وقال الجندي "لقد ابتسمت لي " وساد المكان هدوءاً صامداً. وصرخ الملك "ماذا فعلت؟" وأعاد الجندي جملمته "لقد ابتسمت لي " . وضحكت الآنسة الصغيرة "ولكن لماذا الابتسامة غير مسموح بها؟" وصرخ الملك "إنها تضحك مع الملك " وظلت تضحك بصوت خافت "لم لا؟" وصرخ الملك "إنها تضحك بصوت خافت!" وضحكت بقهقهة . واستمر الملك بقوله " إنها تقهقهه!" وانفجر باكياً مرة اخرى .وسألت الآنسة الصغيرة "ولكن كيف يمكنني أن اكون سعيداً؟ فهذه أرض مسموح بها " وقال لها الملك وهو يبكي "لأنها أرض التعاسة " . وقال لها وهو ينتحب "لأنها أشياء غير مسموح بها " وقال وهو يندب وينتحب "لقد كنت تعيساً جداً قبل وصولك "" ولكني الآن أشد تعاسة!" ونظرت اليه الآنسة الصغيرة . وسألته: "ولكنك لا تود أن تكون سعيداً؟" وصرخ الملك " بالطبع أرغب بذلك " ولكن كيف يمكنني أن اكون سعيداً؟ فهذه أرض التعاسة!" وفكرت الآنسة الصغيرة . وقالت للملك " تعال معي " وبدأ الملك بالعويل وقال لها "لايمكن أن تتكلمي معي بهذه الطريقة " وأجابته "لاتكن سخيفاً" وقادته عبر الغرفة الكبيرة الى الباب الكبير و مشوا عبر الممر الطويل ومن ثم نحو السلالم ومروا من خلال باب كبيرة اخرى ومن خلال الساحة ليخرجوا من الباب الكبير الخارجي ومن ثم الى سيارة الآنسة الصغيرة إشراق . وقالت للملك " هيا إدخال الى السيارة " وقادت السيارة ومعه الملك الباكي الى العلامة الارشادية الكبيرة . قالت له "إمسح دموعك وأعطته منديلاً أخرجه من حقيبتها الصغيرة .

وأخرجت قلماً وكتبت بخط كبير . وانتهت بعد خمس دقائق . وبعدما كانت هذه العلامة الارشادية تقول :

أنت الآن تدخل الى أرض التعاسة . **الإبتسامة ، الضحكة ، الضحكة الخافتة ، القهقهة ، ممنوعة** بأمر من الملك . هل تعرف ماذا تقول هذه العلامة الآن؟ أنت الآن تدخل الى أرض الضحك ، الضحكة ، الضحكة الخافتة ، القهقهة مسموح بها بأمر من الملك وقالت الآنسة الصغيرة للملك "انظر ""الآن يمكنك أن تكون سعيداً" كشر الملك وقال "ولكني لا أعرف كيف أكون سعيداً" "فأنا لم أجرب ذلك الاحساس أبداً" وقالت له الآنسة الصغيرة "هراء" وابتسمت وقالت "أن الضحك بسيط جداً". وحاول الملك أن يبتسم . وضحكت وقال له "إبتسامة لبأس بها " . وحاول الملك أن يضحك .

وضحكت بصوت خافت "لقد أصبحت أفضل " وحاول أن يضحك بصوت خافت. وضحكت الآنسة الصغيرة بقهقهة "نعم لقد تمكنت " ونظر اليها الملك . وضحك بقهقهة وقال "نعم لقد تمكنت ""فأنا ملك أرض الضحك!"

وبينما كانت الآنسة الصغيرة تعود الى منزلها رأت سيد مبتهج وهو خارج في نزهة مسائية . وقال لها وهو يبتسم إبتسامة عريضة "مرحباً""أين كنت؟" فأجابته "لقد كنت في أرض التعاسة" وقال لها "أرض التعاسة؟" لم أكن أعلم بوجود مكان يحمل هذا الاسم!" وضحكت الآنسة الصغيرة إشراق بقهقهة . وقالت له " حالياً ""لم يعد هذا المكان موجوداً".

